

# شرح عمدة الأحكام - في قراءة أكثر من سورة ، والإخلال بالترتيب

## - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الثالثون. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر شيخنا ولوالديه وارفع درجاتهم في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. أمين. وحسن أولئك رفيقا. واسفهم يا رب العالمين - 00:00:09

ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والملائكة والآيات والآيات. أمين. قال المصنف رحمة الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختتم - 00:00:37

قل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه - 00:00:57

ان الله تعالى يحبه الحمد لله حمد الشاكرين والشكر لله شكر المعرفين المقصرين واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين واسهـد ان محمداً عبدـه ورسولـه - 00:01:17

صلـى الله عليه وعلـى اـلـهـ واصـحـابـهـ وـمـنـ تـبـعـهـ بـاحـسـانـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ الـكـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ جـمـلـ مـنـ الـمـسـائـلـ مـنـ

الـمـسـائـلـ كـثـيرـةـ الـمـسـائـلـ الـاـولـىـ اـنـ فـيـهـ بـيـانـ وـاجـبـ مـنـ وـاجـبـاتـ اـمـامـ اـلـمـسـلـمـيـنـ الـاعـظـمـ - 00:01:32

وـمـلـكـ الـدـوـلـةـ وـهـوـ بـعـثـ السـرـاـيـاـ وـعـقـدـ الـلـوـيـةـ وـبـعـثـ الـجـيـوـشـ لـلـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ حـتـىـ تـكـوـنـ كـلـمـةـ اللهـ هـيـ الـعـلـيـاـ فـهـذـاـ الـاـمـرـ لـاـ

حـقـ لـاـحـدـ فـيـ فـعـلـهـ وـاـنـمـاـ هـوـ مـنـ خـصـائـصـ وـلـاـ الـاـمـرـ - 00:01:50

عـلـىـ مـاـ تـقـضـيـهـ مـصـلـحـةـ الـمـسـلـمـيـنـ الـفـائـدـةـ الـثـانـيـةـ مـشـرـوـعـيـةـ التـأـمـيـنـ عـلـىـ الرـكـبـ فـقـدـ كـانـ مـنـ عـادـتـهـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـذـ بـعـثـ سـرـيـةـ اوـ قـوـمـاـ فـيـ حـاجـةـ مـعـيـنـةـ فـانـ يـأـمـرـ عـلـيـهـمـ اـحـدـهـ - 00:02:09

فـانـ قـلـتـ وـمـاـ حـكـمـ هـذـاـ التـأـمـيـنـ؟ـ فـاقـولـ هـذـاـ التـأـمـيـنـ وـاجـبـ هـذـاـ التـأـمـيـرـ وـاجـبـ لـعـمـومـ الـاـمـرـ بـهـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ

خـرـجـ الرـكـبـ اوـ الـثـلـاثـةـ فـلـيـأـمـرـواـ اـحـدـهـمـ وـهـذـاـ اـمـرـ وـالـمـتـقـرـرـ فـيـ قـوـاـدـ الـاـصـوـلـيـيـنـ اـنـ الـاـمـرـ مـتـجـرـدـ عـنـ الـقـرـبـيـةـ يـفـيـدـ الـوـجـوبـ -

00:02:33

فـانـ قـلـتـ وـمـاـ حـكـمـ طـاعـةـ الـاـمـيـرـ اـذـ اـخـتـارـتـهـ الـجـمـاعـةـ؟ـ الـجـوابـ طـاعـتـهـ وـاجـبـ فـيـ غـيرـ مـعـصـيـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـامـيرـ السـفـرـ

تـجـبـ طـاعـتـهـ وـلـاـ تـجـوـزـ مـخـالـفـتـهـ لـانـ هـذـهـ هـيـ حـقـيـقـةـ الـفـائـدـةـ وـالـحـكـمـةـ وـالـعـلـةـ مـنـ التـأـمـيـنـ - 00:02:55

فـانـ الشـرـيـعـةـ دـائـمـاـ تـطـالـعـ اـتـقـاـنـ الـقـلـوبـ وـاتـحـادـ الـكـلـمـةـ وـبـنـدـ اـسـبـابـ الـاـخـتـلـافـ فـيـمـاـ بـيـنـنـاـ فـيـمـاـ اـنـ النـاسـ اـذـ خـرـجـوـ فـيـ رـكـبـ اـذـ لـمـ يـكـنـ

ثـمـةـ رـجـلـ يـرـجـعـونـ اـلـيـهـ.ـ فـيـ تـرـحالـهـمـ وـفـيـ نـزـولـهـمـ - 00:03:13

وـفـيـ اـخـتـيـارـ الـاـفـعـالـ فـيـ اوـقـاتـهـمـ فـرـبـاـ تـخـتـلـفـ قـلـوبـهـمـ وـيـتـفـرـقـوـاـ وـيـتـنـازـعـوـاـ فـسـدـاـ لـهـذـهـ الـذـرـيـعـةـ اـمـرـتـ الشـرـيـعـةـ الـمـبـارـكـةـ اـنـ يـأـمـرـ الرـكـبـ

عـلـيـهـمـ اـحـدـهـمـ اـذـ خـرـجـوـ وـلـاـ تـجـوـزـ مـخـالـفـةـ هـذـاـ اـمـيـرـ لـاـ تـجـوـزـ مـخـالـفـةـ هـذـاـ اـمـيـرـ مـاـ دـامـ يـأـمـرـ بـطـاعـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:03:31

وـاـمـاـ اـذـ بـمـعـصـيـةـ فـانـهـ لـاـ سـمـعـ وـلـاـ طـاعـةـ فـيـ الـاـ فـيـ الـمـعـرـوـفـ فـقـطـ وـاـخـتـارـ القـوـلـ بـوـجـوبـ التـأـمـيـنـ اـبـوـ الـعـبـاسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ

تـعـالـىـ لـانـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ قـالـ بـاـنـهـ سـنـةـ وـلـكـنـ لـاـ نـجـدـ صـارـفـاـ يـصـرـفـ هـذـاـ اـمـرـ - 00:03:55

بـلـ هـذـهـ عـادـةـ جـرـتـ لـماـ تـخـتـلـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ مـرـةـ وـاحـدـةـ.ـ مـاـ فـيـ مـرـةـ بـعـثـ سـرـيـةـ اوـ جـمـاعـةـ مـنـ النـاسـ وـلـمـ يـأـمـرـ

عليهم احدهم ومن فوائد هذا الحديث - 00:04:13

يقول العلماء رحمة الله ان السرية هي القطعة من الجيش غالباً ما تكون هذه السرية اربعين رجل وقد ورد في تحديد الأربع مئة رجل حديث ولكنه لا يصح مرفوعاً للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

فإذا أقل ما تكون السرية وهي وهي القطعة من الجيش أنها تكون اربعين رجل طيب ولماذا سميت سرية قال العلماء في ذلك علتان لذلك علتان العلة الأولى لأنها لأنها مأخوذة من - 00:04:47

كلمة اسرى وهي الخروج في الليل على جهة الاختفاء وهي الخروج في الليل على جهة الاختفاء فالاهم كانوا يبعثون هذه السرية غالباً في الليل فتذهب إلى جهة قد لا يشعر بها كثير من افراد الجيش سميت سرية لأنها دائمًا تخرج في - 00:05:07

وقت في آخر الليل ومنهم من قال إن السرية هنا مأخوذة من التسري وهو وهي النفاسة يعني غالباً ما تشتمل هذه السرية على انفع الرجال في الجيش وانفسهم - 00:05:32

واقواهم واقواهم شكيمة وعرفهم بفنون الحرب والقتال فلذلك سميت سرية لأن من فيها هم انفس الجيش. وهم خلاصة الجيش كما ذكر أهل العلم رحمة الله فهم خلاصة العسكر والاقرب أن شاء الله هو التعليل بالعلتين جميعاً. الأقرب التعليل بالعلتين جميعاً - 00:05:48

فنقول إذا لأن السرية مشتملة على خلاصة الجيش وخير العسكر غالباً ما تقطع في وقت السحر فانها حينئذ تسمى سرية. ومن فوائد هذا الحديث أيضاً أن اللاحق بامامة المجموعة هو اميرهم - 00:06:13

الذي عينه ولـي الامر عليهم او اختاروه طوعاً طوعاً من عند انفسهم فإذا عين ولـي الامر احداً على مجموعة فهو اللاحق بامامتهم وكذلك اذا اختاروا هم واحداً منهم فـانه يكون اللاحق ايضاً بامامتهم - 00:06:32

فـلا حـق لـاحـد أـن يـتـجـاـزـ الـأـمـيـر بـتـقـدـمـه بـالـأـمـامـة إـلـا بـأـذـنـهـ. لـعـومـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ يـؤـمـنـ الرـجـلـ الرـجـلـ فـيـ سـلـطـانـهـ فـهـذـاـ سـلـطـانـهـ الـذـيـ خـولـهـ لـهـ وـلـيـ الـأـمـرـ اوـ نـحـنـ خـولـنـاهـ فـيـمـاـ بـيـنـنـاـ لـهـ وـاعـطـيـنـاـ هـذـاـ الـحـقـ فـلـاـ يـجـوـزـ أـنـ نـتـقـدـمـهـ حـتـىـ وـانـ - 00:06:50

كان من خلفه اقرأ منه او اعلم منه فـانـ هـذـاـ لـاـ يـؤـثـرـ وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـيـضـاـ أـنـ فـيـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ جـوـازـ قـرـاءـةـ سـوـرـتـيـنـ فـيـ الـرـكـعـةـ الـوـاحـدـةـ بـعـدـ الـفـاتـحةـ طـبـعـاـ - 00:07:16

ان فيه دليلاً على جواز قراءة سورتين بعد الفاتحة او مع الفاتحة فإذا قرأ الانسان الفاتحة في الصلاة المكتوبة ثم قرأ بعدها سورتين فـانـهـ جـائزـ وـلـاـ حـرـجـ فـيـهـ فـانـ قـلـتـ وـمـاـ دـلـيـلـ جـوـازـهـ؟ـ اـقـولـ دـلـيـلـ جـوـازـهـ الـاـقـرـارـ - 00:07:33

فـانـ هـذـاـ الرـجـلـ لـمـ كـانـ يـخـتـمـ بـقـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ بـعـدـ قـرـاءـةـ سـوـرـةـ بـعـدـ الـفـاتـحةـ عـلـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـحـالـهـ فـلـمـ يـنـكـرـهـ وـاقـرـهـ وـقـدـ تـقـرـرـ فـيـ قـوـاعـدـ الـاـصـوـلـيـنـ اـنـ اـقـرـارـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـجـةـ عـلـىـ الـجـوـازـ - 00:07:52

فـلـاـ حـرـجـ فـيـ ذـلـكـ. وـيـؤـيـدـ هـذـاـ مـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـيـ قـصـةـ النـظـائـرـ الـتـيـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـرـنـ بـيـنـهـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـالـحـدـيـثـ ذـكـرـنـاهـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ - 00:08:12

فـلـاـ حـرـجـ فـيـ ذـلـكـ اـنـ شـاءـ اللـهـ. وـلـكـنـ لـيـسـ هـوـ السـنـةـ الثـابـتـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دائمـاـ لـكـنـ اـنـ فـعـلـهـ اـلـاـنـسـانـ اـحـيـاـنـاـ فـلـاـ حـرـجـ عـلـيـهـ. لـاـ يـكـونـ قـدـ اـتـيـ بـدـعـاـ مـنـ القـوـلـ - 00:08:26

وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـيـضـاـ أـنـ فـيـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ جـوـازـ لـزـومـ سـوـرـةـ وـاحـدـةـ يـقـرـأـ بـهـ فـلـوـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ قـرـأـ فـيـ الـصـلـوـاتـ كـلـهاـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ فـلـاـ حـرـجـ عـلـيـهـ - 00:08:42

يعـنيـ يـقـرـأـ الـفـاتـحةـ ثـمـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ فـيـ الرـكـعـةـ الـأـوـلـىـ ثـمـ الـفـاتـحةـ ثـمـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ فـيـ الرـكـعـةـ الـثـانـيـةـ. ثـمـ الـصـلـاـةـ الـتـيـ بـعـدـهـ هـكـذاـ وـهـكـذاـ لـاـ حـرـجـ عـلـيـهـ - 00:08:58

كونـهـ يـلـزـمـ سـوـرـةـ وـاحـدـةـ مـعـيـنـةـ يـقـرـأـ بـهـ فـيـ الـصـلـاـةـ لـاـ يـقـرـأـ بـغـيـرـهـ طـبـعـاـ مـعـ تـجـوـيـزـ قـرـاءـةـ غـيـرـهـ لـكـنـ هوـ اختـارـ هـذـهـ السـوـرـةـ لـانـ يـحـفـظـهـاـ جـيـداـ اـمـاـ غـيـرـهـ فـلـوـ قـرـأـ بـهـ فـيـ الـمـصـفـ مـثـلـاـ اوـ لـاـ نـفـسـهـ تـمـيلـ لـهـ - 00:09:09

ويـحـبـ تـكـرـارـهـ وـيـجـدـ قـلـبـهـ مجـتمـعاـ خـاـشـعـاـ عـنـ قـرـاءـتـهـ وـنـفـسـهـ حـاضـرـةـ عـنـ تـرـتـيلـ اـيـاتـهـ فـلـاـ حـرـجـ عـلـيـهـ. لـكـنـ لـيـسـ هـذـاـ هـوـ السـنـةـ

الدائمة من الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو فعلها الانسان فلا حرج عليه لعموم قول الله جل وعلا

فاقرأوا ما - 00:09:24

تيسر من القرآن ولأن النبي وسلم لما علم ان هذا الصحابي يقرأ قل هو الله احد في كل ركعة مع سورة اخرى اقره ولا انكره؟ اقره اذا اذا تقرر في قواعد الاصول ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز - 00:09:46

فلا حرج على الانسان في ذلك وهذا من التخفيف والتيسير بعزم العوام يمكنه ما حفظ الا قل هو الله احد او قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. فيقرأ بها في الركعتين في الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء ما فيها مشكلة عليك - 00:10:06  
ما في حرج حتى لو يقتصر الانسان على قراءة الفاتحة ولا يقرأ سورة بعدها فصلاته صحيحة. ولكن الافضل والاولى والتابع للسنة هو ان يقرأ الانسان على الصفة التي قرأ عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلزم سورة واحدة في كل الفرائض. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:10:20

ان فيه لزوم التأكيد من قيام المنكر قبل المباشرة والمبادرة في الانكار فلا ينبغي للانسان اذا اخبر بمنكر ان يبادر في انكاره او ها او بياشر انكاره الا بعد التأكيد من قيامه - 00:10:43

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبروه بحال هذا الرجل ما انكر عليه مباشرة وانما قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك يعني يريد ان يستفسر منه فلم يبادر النبي صلى الله عليه وسلم بالانكار على هذا الرجل من حين ما علم بخبره الا بعد الاستثناء والتبيّن - 00:11:01

وهذا مهم جدا خاصة لمن يبادر انكار المنكرات عند الناس. لا تبادر بمتابعة احد ولا بالانكار على احد ولا بالتشهير باحد ولا بالقذح في احد وش هذا - 00:11:21

عند ذولا الا بعد ان تتأكد التأكيد الكامل من ان المنكر من ان المنكر قائم خوفا من ان ترمي بانكارك على احد ثم يقول ايش فيك يا شيخ؟ سلامات وش اللي مسو - 00:11:39

ثم تثبتت بعد ذلك تصلي المسألة شائعة فقط ولا حقيقة لها ثم بعد ذلك تندم ندما عظيما. وعلى ذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بمنا فتبينوا وفي قراءة ابن مسعود فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - 00:11:58

ولأن هذا الامر يسد على اهل الباطل قدحهم وانكارهم على هذا الجهاز الطيب حتى لا يكون هناك ثغرات يدخلون على هذا الجهاز وعلى للانكار على هذا الجهاز من قبلها. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:12:19

ان فيه دليلا على جواز الاجتهاد في عصر محمد صلى الله عليه وسلم لا حرج على الصحابي ان يجتهد في عهده صلى الله عليه وسلم ولكن اختلف العلماء ايضا هل الاجتهاد الصادر من الصحابي يكون حتى في حضور محمد عليه الصلاة والسلام - 00:12:37

الجواب نعم يجوز الاجتهاد مطلقا سواء كان في غيبته او بحضرته لكن من المعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم لا لم يجتهدوا في حضرته الا بعد الا استئذانه. فاذا لا حرج على على الصحابي ان ان يجتهد. فمن منع الصحابة من الاجتهاد فقد خالف جملة كثيرة من الاحاديث الصحيحة - 00:12:57

في ذلك فهذا الرجل احب هذه السورة واجتهد وبدأ يكررها في كل في كل ركعة مع انه فعل غير معهود ولذلك شكر الصحابة هذا الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه فعل شيئا غير معهود عندهم - 00:13:19

ومع ذلك اقره ولم يقل له كيف تجتهد وانا موجود؟ لماذا لم تأتي وتسأل فاقراره على هذا الاجتهاد دليل على جواز هذا الفعل الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم. عفوا جواز هذا الفعل الصادر من من هذا الصحابي رضي الله تعالى - 00:13:33  
عنه وارضاه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان انكار القلوب لبعض افعال الامراء لا توجب الخروج عليهم ولا مصارمتهم ولا نزع اليدين طاعتهم هذا محرم باجماع اهل السنة والجماعة - 00:13:49  
الا ان نرى كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان. فالصحابة قد انكرت قلوبهم قلوبهم فعل هذا الصحابي هذا الامر. يعني كونه يكرر قل

هو الله احد في كل ركعة هذا فعل غير معهود. فانكرت هذا الفعل قلوبهم - [00:14:08](#)

ولكن هذا الانكار لم يمنعهم من ان يجتمعوا تحت رايته وان يصلوا خلفه وان يأتموها بامرها والا يخرجوا عليه ولا تنبذوا امارته التي عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:24](#)

لكن لما جاؤوا اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام بحقيقة الحال فاذا هذا هذه تربية عظيمة ان الانسان مهما انكر من اميره شيئا ما لم يكن كفرا بواحا ان عندك فيه من الله برهان فانه لا يجوز لك ان تنزع اليك من الطاعة ولا ان تفارق الجماعة ولا ان تخرج عن الطاعة ولو قيد شبر ولو قيد انملة هذا لا يجوز لك - [00:14:40](#)

بل عليك ان تصبر وان تتحسب الاجر وان تعلم ان ما ان هذا من قدر الله وان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك.  
والادلة في وجوب السمع والطاعة في غير المعروف - [00:15:01](#)

وتحريم نزع اليك من الطاعة ادلة كثيرة متواترة من سنة النبي صلى الله عليه من الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى وان اخذ مالي حتى وان اخذ مالك. نعم انكر عليه قل لا يجوز لك يا امام المسلمين ان تفعل هذا فاتق الله فيني. انا رجل من رعيتك لكن اما ان - [00:15:14](#)

لا سمع لك بعد اليوم ولا طاعة وليست اماما لي لانك اخذت مالي فهذا لا يجوز حتى وان فصلك من وظيفتك حتى وان فعل حتى وان ضرب ظهرك بالسياط حتى تقطع جلدك وتخرق لحمك؟ الجواب نعم - [00:15:32](#)

فلا يزال هو امامك ها ويجب عليك طاعته. لكن انكر عليه وينكر عليه العلماء وينكر عليه الناس لكن لا يجوز لاحد ان ينزع لا يجوز لاحد ان ينزع يدا من الطاعة بمجرد فعله للظلم او شرب الخمر او المعاصي كل ذلك لا يسوغه اهل السنة - [00:15:48](#)  
والجماعة رحمة الله. وانا قلت لكم سابقا ان اهل السنة والجماعة لما قرروا هذا المذهب ما قرروه عشان سواد عيون الملوك والامرا  
ولا خوفا منهم؟ لكن لماذا هجمة اجبيوا يلا - [00:16:08](#)

اول شي ل لتحقيق المصالح الكبيرة ولدفع الاضرار العظيمة بالضرر الخاص وحماية للنفوس واتفاق الكلمة ونبذ اسباب النزاع الخصم  
والاختلاف فيما اخواني احفظوا هذا مني منقولا عن سلف الامة فان السلف يقولون ليلة تحت امام ظالم غاشم - [00:16:22](#)

ها خير من سبعين سنة بلا امام في فتنه دهماء تذهب فيها الارواح وتختلف فيها الممتلكات ولا يدرى المقتول ولا اهل المقتول فيما قتل  
قريهم ولا يدرؤون ممن يطالبون بالدية. فالامام تأمن به السبل ونأمن به على الارواح - [00:16:43](#)  
ونأمن به على الاعراض حتى وان كان فيه من التقصير ما فيه. فان ائمة اخر الزمان قد ذكرت الادلة ان انه سيأتي فيهم من التقصير  
ومن الاختلاف شيء الكثير لكن ومع ذلك نحن مأمورون شرعا - [00:17:00](#)

ها ان نسمع لهم وان نطبع وان لا ننزع يدا من الطاعة ولذلك يقول العلماء ونرى السمع والطاعة لائمنا وان جاروا ونرى الحج والجهاد  
معهم ونقيم الجمعة والجماعات خلفهم ابرارا كانوا او فجارا. لا يجوز للانسان ان يكون سببا في الفتنة التي تراق - [00:17:14](#)  
فيها الدماء ويخترق فيها الامن تهلك فيها النفوس والاموال فيجب على الانسان ان يتقي الله في مثل هذا الامر ودائما اقول لكم يا  
احباب قلبي ان مثل هذه المسائل لا ينظر فيها بعين الحماس - [00:17:37](#)

ولا بما يتفووه به الشباب المتحمس الذي لم يضبط كلمته ضابط النظر في المصالح والمفاسد لا مثل هذه المسائل ما تؤخذ الا من  
افواه العلماء تخين المؤمنين اهل الخبرة والدراءة والمعرفة بالمصالح والمفاسد - [00:17:55](#)

لا تؤخذ مثل هذه الاحكام من صغار الانسان او سفهاء الاحلام ولذلك ما خرجت الخوارج الا لانهم اخذوا مثل هذه الفتاوی من سفهاء  
الاحلام من صغار الانسان من صغار السن كما بين كما وصفهم النبي صلى الله عليه - [00:18:13](#)

وسلم انهم يجمعون صفتين صغار في سنهما في احالمهم لماذا قال الصغار في سنهما؟ لان الانسان متى ما كبر سنه فانه يتبع  
له من الامور وتتضح له من القضايا ما لم يكن - [00:18:31](#)  
ها يدور في باله اذ كان صغيرا متحمسا ما ينظر الا الى اطراف قدميه فقط. ما ينظر الا الى حدود غرفته التي هو فيها فقط. يسب  
ويشتم ويلعن لانه ما ما تجاوز - [00:18:45](#)

ولا ذكره في النظر في مصالح الأمة. وإنما يريد أن يتشفى وإن يدرك غيظه وإن يبرد حرارة كبده وقلبه من هذا الإمام أو هذا الأمير الان. طيب العواقب لا تنظر إلى العواقب - [00:18:55](#)

واما كبار السن فانهم هم اهل الدراسة واهل الحكمه واهل النظر البعيد لا نريد الاطالة فيها وان اطلنا لا حرج علينا في ذلك وليس هذا الكلام نكرره خوفا من احد وإنما هذا هو الذي دلنا عليه نبينا صلى الله عليه وسلم. حتى وإن اخروا الصلاة عن وقتها يعني ما صلوا - [00:19:08](#)

الظهر الا قبل العصر بقليل ولا صلى والعصر الا قبل المغرب بقليل. ولا صلوا المغرب الا قبل العشاء بقليل ول يصلون الفجر الا قبل طلوع الشمس بقليل حتى وإن تصلي أنت في بيتك فإن ادركتها معهم فصلبي فانها لك نافلة كما دل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ابا ذر على ذلك - [00:19:28](#)

هذا هو واني اقول لكم ايها الفضلاء ان اعظم الفتن التي تعصف بامة محمد وسلم ويكثر فيها القتل هي هي ايش؟ فتنة الخروج على حكام الزمان ما في فتنة تراق فيها الدماء مثل الفتن في ايش؟ في الخروج على الحكام - [00:19:48](#)

انظروا الفتن العظيمة التي فعلت في عهد صدام قتل انفس كثيرة ولا لا؟ لكن لما مات صدام وخرج الناس عليه والله قتل اضعاف اضعاف من مات في عهد صدام - [00:20:05](#)

وكذلك لما خرجت الخوارج على الصحابة قتل اضعاف اضعاف ما كان في الفتنة في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه فإذا اعظم فتنة تراق فيها الدماء ولا وتذهب فيها الانفس. هي فتنة الخروج على الحكام. ونفس المؤمن غالبة - [00:20:18](#)  
فياك في يوم من الايام ان تنبس ببنتك بنصف الكلمة تكون سببا لتحميس احد يخرج على حاكمه او توسيع لاحد لن يخرج على حاكمه فان هذا محرم. ولذلك ونحن في هذا البلد ولا ندعى ان حكامنا - [00:20:36](#)

ها قد بلغوا المرتبة الكبيرة وانهم معصومون ها تصدر منهم بعض الاطياء كما يصدر من شعوبهم بعض الاطياء ولكن هذه الاطياء لها طريقها في العلاج وليس طريقها وليس طريقها ان نرتكب ما هو اعظم منها فسادا واعظم منها آآآ - [00:20:54](#)  
ضررا فهذا هو عين العقل هذا هو عين العقل الذي يقرره العلماء ولما كان الإمام احمد رحمه الله طولت عليكم في هذا ولما كان الإمام احمد رحمه الله يأتيه بعض العلماء ويقولون في عهد المؤمن اللي يصرح بالكفر يقولون افلا ننابذه يا امام ونخرج عليه؟ فكان يشير بيده لا لا الدماء الدماء - [00:21:13](#)

الدماء الدماء يعني اتقوا الله في الدماء وعثمان رضي الله عنه لما دخل عليه هؤلاء يريدون قتله وهو امير المؤمنين. وكان ابو هريرة وابن عمر وجمع من الصحابة قد شهروا سيفهم يريدون ان يدافعوا عنه - [00:21:35](#)

قال انسدكم الله لا دخلتكم سيفكم في اغمدتها فان كان لي عليكم طاعة فلا يراق اليوم بسبب دم امرئ مسلم حتى دخلوا عليه وقتلوا هؤلاء قوم عرفوا حقيقة يعني عظمة الدماء عند الله جل وعلا. فطوبى لعبد يلقى الله يوم القيمة وليس في صحيفته - [00:21:48](#)  
هاه هذا الجرم وهو قتل سفك الدم الحرام لا يزال المرء في فسحة من دينه كما قال عليه الصلاة والسلام ما لم يصب ما لم يصب دما حراما ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:22:08](#)

ان فيه دليلا على على ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز فهذا الدليل من جملة ما يستدل به الاصوليون رحهم الله على ان اقراره صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز - [00:22:23](#)

فنحن نأخذ التشريع من اقواله ومن افعاله ومن تقريراته ومن تركه صلى الله عليه وسلم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز تخصيص شيء من القرآن في الصلاة لمحبة النفوس له وبين الطياع اليه - [00:22:40](#)  
انه يجوز شرعا تخصيص شيء من القرآن تكثر من قراءته في الصلاة. لانك تجد قلبك يخشع عند قراءته. وتجد نفسك على عليه عند تلاوته وتجد عقلك حاضرا في تدبر ما تقرأ اذا قرأت هذا المقطع الخاص. فاذا اكثرت من قراءته في القرآن لعظم محبتك له - [00:22:59](#)

او لاتقانك له فحينئذ لا حرج عليك. طيب وما الدليل على ذلك؟ الدليل ان هذا الرجل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن بتكرار

سورة الاخلاص في كل ركعة قال لانها صفة الرحمن فانا احبها او احب ان اقرأ بها فقال اذا الله يحبك كما احببها - [00:23:24](#)  
ولم ينكر على لم يقل له طيب حتى وان كنت تحبها. وهل كل شيء يحبه الانسان لابد ان يقرأه في الصلاة ويكرره توب ما قال هذا ولا انكر عليه فاقره والاقرار دليل الجواز. ومن فوائد هذا الحديث - [00:23:44](#)

ان فيه دليلا على فضل هذه السورة العظيمة ان حبها مجرد حبها فقط صار سببا من اسباب محبة الله جل وعلا لهذا العبد فكيف بمن يحبها ويطبقها ويؤمن بمدلولها ويعمل بمقتضها. ويعتقد ما ورد فيها من العقائد العظيمة - [00:23:59](#)  
لا جرم ان ذلك ادخل في محبة الله من باب اولى ولا جرم في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد ان هذه السورة تعدل ايش يا جماعة - [00:24:19](#)

ثلث القرآن كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجز احدكم انقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن في ليلة - [00:24:30](#)  
قال قل هو الله احد الله الصمد تعدل ثلث القرآن وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد نحوه وفضائل هذه السورة كثيرة وهي من السور التي تتكلم عن اي توحيد ايها الاخوان - [00:24:46](#)

عن توحيد الربوبية يعني يسمونه يسمى العلماء عن توحيد المعرفة والاثبات الذي يدخل فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات واما قل يا ايها الكافرون فانها تتكلم عن النوع الثالث من انواع التوحيد وهو توحيد الالوهية ولذلك شرع الجمع بين هاتين السورتين في - [00:25:07](#)

كثيرة كما سياتينا ببيانه ان شاء الله. لم؟ لان من امن بمدلولها وعمل بمقتضها واعتقد ما ورد فيها فانه يكون بذلك فقد حقق التوحيد المطلوب من العباد سواء في ربوبية لله جل وعلا او في اسماء وصفاته او في الوهيتها - [00:25:28](#)  
فاما قل يا ايها الكافرون فكأنما قرأ القرآن كاملا فكأنما قرأ القرآن كاملا. يعني يوضع في ميزان حسناته ذلك اليوم انه قرأها اجر من قرأ القرآن كاملا. لكن يقول العلماء - [00:25:47](#)

انها تعدل ثلث القرآن في الاجزاء انها تعدل ثلث القرآن في الجزء لا في الاجزاء اشمعنى هذا اي نعم يعني انها لا تعدل ثلث القرآن في بيان الاحكام وكيفية الصلاة والشرائع وبيان الدين لا لا وانما تعدل ثلث القرآن في الجزء يعني - [00:26:07](#)  
ان من قرأها فانه يجازى عند الله ها جزاء من قرأ ثلث القرآن. لكن لا جرم ان ما يأتي من العلم عند من يقرأ ثلث القرآن ما يأتي عنده من العلم ومن المعرفة ومن البيان ومن التوضيح ومنها اعظم مما يحصل لمن قرأ قل هو الله احد - [00:26:29](#)  
ولذلك لو قرأ امام التراویح قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة يرتحون الجمعة وبس الجواب قالوا لا لانه يعدلها في الاجزاء لكن ليس في الاجزاء. اضرب لكم مثلا خفيفا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:49](#)

قال عليه الصلاة والسلام والحج المبرور ليس له جزاء. نعم من حج فلم يرث ولم يسخر. خرج من ذنبه كيوم ولدته امه اذا كان على الانسان شيء من الكبائر فهل مجرد الحج يعني عن التوبة - [00:27:06](#)

اجيبوا يا اخوان الجواب لا لكن هذا في الاجزاء في الجزء لا في الاجزاء في الاجزاء. وكذلك ايضا اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الانسان اذا صلى صلاة الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله جل وعلا حتى تطلع الشمس ثم [00:27:23](#)  
ركعتين فله اجر حجة وعمره. الحديث حسن. حجة وعمره تامة تامة. هل هذا يجزي عن ان يذهب الانسان الى الحج يقول بما ان كتبت لي اجر حجة اجل وشلون نروح نتعبر مع الناس في الحج - [00:27:43](#)

فنقول لا كتب لك اجر الحج في الاجزاء لكن ليس في اجزاء لا تزال عليك حجة الاسلام. فاما قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن في الاجزاء لا في الاجزاء. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:27:58](#)

اه ان فيها دليلا على جواز اطلاق الصفة على الله جل وعلا فتقول والله وجه الله من صفاته عين الله من صفاته احدية الله من صفاته صمديه الله من صفاته وهكذا. فاطلاق الصفة على الله لا حرج فيه. فان قيل لك وما الدليل على جواز اطلاق - [00:28:12](#)  
على الله فنقول هذا الحديث. قال لانها صفة الرحمن. لان قل هو الله احد صفة الرحمن فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على جواز

اطلاق الصفة على الله ولم ينكره فدل على جواز هذا الاطلاق. طيب والذات؟ هل يجوز ان نطلق على ان الله جل وعلا له ذات؟

الجواب نعم - 00:28:36

لما في الصحيح من حديث نعم في قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات في ايش؟ في ذات الله فاذا - 00:28:56

يجوز اطلاق الذات والصفات على الله فنقول الله له ذات وصفات. وهذا الاطلاق ليس بداعا من القول ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه جواز نقل ما يقع في احياء البلاد الى الامام - 00:29:13

ان فيه دليلا على جواز نقل ما يقع في احياء البلد الى الامام من باب اطلاعه على ما يجري فقط. لا من باب الافساد واتهام الابرياء والنسمة المحرمة ها فإذا لا بأس اذا اذا رأيت شيئا اما شيئا شيء يخل بالامن او شيء يحتاج - 00:29:29

الى اجتهادولي الامر ثم ذهبت اليه وقلت والله كنت في بلدي كذا فرأيت كذا وكذا فرأيت كذا وكذا فرأيت كذا وكذا فرأيك؟ فهذا لا حرج فيه - 00:29:51

فالنبي عليه الصلاة والسلام اقر الصحابة لما اخبروه بحال هذا الرجل وما كان يصنع في السفر فاقررهم مع انه كان ينهى عن النسمة. فاقراره لهم دليل على جواز هذا النقل. لانه لا يستلزم مفسدة وانما - 00:30:01

يراد به استكشاف الحكم الشرعي ووجهة نظرولي امر المسلمين في هذا الامر بخصوصه. واما نقل الاخبار لولاة الامر على وجه الافساد والتحريض وتسلیط والسلط على على الابرياء فهذا امر محرم لا يجوز. لا يجوز - 00:30:17

وهو وهو داخل في النسمة المحرمة والتي فاعلها مرتكب لكبيرة من كبائر الذنب. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على ان محبة الله سبب من اسباب دخول الجنة. اسأل الله ان يجعلني واياكم من احب الله ذاتا وصفاتا - 00:30:38

فمحبة الله جل وعلا محبة ذاته ومحبة صفاته من الاسباب التي توجب محبته ودخول ودخول جنته. ومن فوائد هذا الحديث ان ان هذه السورة اشتغلت على اثبات اشتغلت على كمال التعريف بالله جل وعلا - 00:30:55

هذه السورة اشتغلت على جمل كثيرة من التعريف بالله جل وعلا فاول ما تعرف الله على عباده في هذه السورة باسمه الاعظم الذي هو الله ذو الالوهية المقتضية لجميع صفات كماله - 00:31:15

ونعوت جماله وجلاله وعظمته وكبرياته جل وعلا وهذا هو الاسم الاعظم في اصح اقوال اهل العلم رحمهم الله وهو الوارد في قوله الله لا الله الا هو الحي القيوم. فإذا الله هو الاسم الاعظم والذي ترد اليه جميع معاني الاسماء والصفات - 00:31:31

وهو الاسم الوحيد الذي نستطيع ان نستخرج منه كل صفات الكمال. لان الله لا يكون مستحقا للالوهية الا اذا كان هو العز زيزو وهو الكريم وهو وهو جميع اسماء الله تكون مستنبطة ومشتقة من هذا الاسم الاعظم. ولذلك جميع الاسماء - 00:31:49

الحسنى تجري اذا ذكر هذا الاسم تجري مجرى الصفات له. كما قال الله جل وعلا في اخر سورة الحشر هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الله - 00:32:09

الرحمن هو الرحمن الرحيم ثم قال هو الله الذي لا الله الا هو ثم اراد ان يعرف به الملك القدس كل هذه اسماء الله لكن اجريت مجرى الصفات لهذا الاسم الاعظم ولذلك لا يصح ان تقول والله الرحمن هو الله. لا لا لكن تقول الله هو الرحمن - 00:32:23

ولا لا يا جماعة؟ فإذا لا تعرف الاسماء بهذا الاسم ولكن عرف هذا الاسم بجميع الاسماء والصفات فهذا دليل على انه من اعظم انه اسم الله جل وعلا الاعظم والذي اذا دعا العبد رباه به فانه يستجيب له - 00:32:42

فان قلت نحن لا ندري ان لا نعلم كثيرا من الاحاديث يدعون فيها النبي وسلم بقوله يا الله يا الله كيف تقول انه الاسم الاعظم؟ مع ان اكثرا الداعية اللهم - 00:33:02

قل هي اللهم هي هي يا الله. اذا قلت اللهم فكأنك قلت يا الله. ولكن حذفت ياء النداء وعوض عن حذفها الميم في اخره فصارت اللهم واغلب الداعية المنقوله عن النبي عليه الصلاة والسلام انما هي اللهم - 00:33:12

فإذا هذا دعاء باسم الله الاعظم. ومن الاسماء التي عرف الله بها نفسه ايضا اسمه الواحد وهو ذو الاحادية المطلقة في ذاته والاحادية

المطلقة في صفاته والحادية المطلقة في افعاله وتشريعه حل وعلا - 00:33:29

وكذلك مما عرف الله به نفسه الصمد وقد اختلفت عبارات المفسرين من أهل السنة رحمهم الله في تعريف الصمد والقول الصحيح أن خالقهم إنما هو خالق تنوع ف منهم من قال إن الصمد هو - 00:33:46

آآ المتصف بصفات الكمال الذي بلغ في الاتصال بها نهايتها وكمالها وهو العزيز الذي انتهى هاه وصف عزته في عزته. والسيد الذي انتهى في سؤدده. والكريم الذي انتهى في كرمه. وهذا صحيح لأننا ثبتت - 00:34:03

الله جل وعلا كمال الصفة على وجه الاطلاق. فهو العلي في العلو المطلق وهو الکريم ذو الکرم المطلق. وهو القوي ذو القوة المطلقة وهذا ومن السلف من قال ان الصمد يعني الذي تصمد له الخلائق - 00:34:23

وتحل لهم العذاب في قبورهم. وهذا صحيحاً. يقول الله جل وعلاً: أمن يجيب المصطري إذا دعاه. فان ما وقع على رءوف، فليقطعه كيما لا يعود له فائدة. ١٤٢٦-١٤٢٧

وصمود العينين الى الله لجأت العلو دليل على ان على انه الصمد الذي تصمد له الخلائق ها بقلوبها وايديها واطراف عيونها وطرف نفافها

الفني - 00:35:01

الكامل فلا يحتاج الله جل وعلا الى شرب ولا الى اكل. كما قال الله جل وعلا وهو يطعم ولا يطعم. ويقول الله جل وعلا ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ولذلك يقال حجر صمد يعني بمعنى انه لا جوف لا جوف -

00:35:21

له لا جوف له. وكل هذه العبارات صحيحة لأن المتقرر أن السلف إذا اختلفوا في تفسير الكلمة على قولين لا تنافي أو ترى لا تنافي بينهما فإنه يحمل عليهما. يحمل عليهما. وهذه السورة العظيمة اشتتملت على التعريف بالله جل وعلا عن طريقين عن - 00:35:41

طريق الابيات وعن طريق النفي. عن طريق الابيات المفصل وعن طريق النفي المجمل. فثبتت الله انه الله والحاد والاصد لما انتهى التعريف به في الابيات انتقل الى التعريف به في النفي فقال لم يلد يعني لا فروع له الله ليس له فروع لا - 01:36:00

اجداد - 00:36:21  
لا ابناء ولا بنات ولا احفاد ولا غير ذلك. قال ولم يولد يعني لا اصول له. لانه الغني عن كل احد جل وعلا. فالله ليس له اب ولا ام ولا

اجداد - 00:36:21

ويقال عند المفسرين رحمة الله ان سبب نزول هذه السورة ان المشركين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انسابنا ربك يعني هو الله ابن من؟ عطنا نسبة؟ وش قبيلته - 36:33

لنا ربك يعني هو الله اين من؟ عطنا نسيه؟ وش قبيلته - 00:36:33

قالوا انسب لنا ربك فانزل الله جل وعلا هذه السورة الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. فالله جل وعلا ليس له اصول ولا لانه لا يكمال غناه عن كل احد جل وعلا. ولذلك يقولون اه الله - 00:36:50

لكمال غناه عن كل احد جل وعلا. ولذلك يقولون اه الله - 00:36:50

قالوا عيسى ابن الله والعياذ بالله - 00:37:10

قالوا عيسى ابن الله والعياذ بالله - 10:37:00

و كذلك اليهود قالوا عزير ابن الله . والمشركون مشركون يقولون إن الملائكة بنات الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً والمراد بالحياة العزى . الملائكة هنّا المراد بهذه فقط المخضوع للمراد في القرآن إنما الذي يطأطأ في الحياة .

بالجنة يعني الملائكة هنا. المراد هذه فقط الموضع الوحيد في القرآن انا الذي يطلق فيه الجن - 00:37:25

ويراد به الملائكة لانه لا يعرف عن احد من الناس من المشركين انهم قالوا ان الجن اللي هم الشياطين بنات الله لا وانما عرف عن طائفة من العرب انهم يقولون ان الملائكة بنات الله. ولذلك في اخر سورة الصافات ذكر الله فيها عبودية الملائكة له بعد قوله وجعلوا

00:37:41 - بينه

00:37:41 - بینہ

وبين الجنة نسب الجنة نسباً مما يدل على أن المراد بالجنة هنا هم الملائكة. فلما كان هناك من الطوائف من نسب الولادة لله فاراد الله ان ينفيها على وجه التخصيص. ثم قال ولم يكن له كفواً واحد وفي قراءة سبعية كفءاً واحد او كفأ واحد. وكلها قراءات - 00:38:01 صحيحة فهذا من النفي المجمل فالله ليس له مكافئ لا في ذاته ولا في صفاتيه ولا في افعاله كما قال جل وعلا هل تعلم له سم يا ليس

كمثله شيء فلا تضربوا لله الأمثال والآيات في هذا المعنى كبيرة. ومن فوائد هذا الحديث أيضا - [00:38:21](#)

من فوائد هذه الحدث من شرائح هذا الحديث يفسرون المحبة الواردة في قوله فان الله يحبك كما احببتها. يفسرونها بارادة الثواب. وهذا تفسير بدعوي اشعري بل هو تحريف مما طالته يد التحرير. والفالحق عند اهل السنة والجماعة هو ان من صفات الله الفعلية انه -

[00:38:40](#)

حبوا من شاء من عباده. فالله يحب ويحب. الله يحب ويحب. كما قال جل وعلا في سورة آل عمران قال يأتي الله بقوم يحبهم وايش يا جماعة؟ ويحبونه. فالمحبة الصادرة من الله صفة حقيقة على على الوجه - [00:39:07](#)

بالله جل وعلا. لا ندخل في هذا الباب يعني متأولين بارائنا ولا متوجهين باهواننا. فمما يعني نعتقده الاعتقاد الجازم ان من صفات الله

الفعالية انه يحب على ما يليق بحاله وعظمته. فنحن نثبت المحبة لله جل وعلا اثباتا من غير تمثيل. وننزع الله - [00:39:27](#)

من غير عن مشابهة خلقه من غير تعطيل. فإذا اذا رأيت التفسير يقول محبة الله اراده الثواب غضب الله اراده الانتقام كل هذه من التفسيرات البدعية الاشعرية هذا تفسير للشيعه بلازمه - [00:39:51](#)

وهو منقول عن اهل البدع ومن فوائد هذه الحدث ايضا من فوائد هذا الحديث ايضا لو قيل لك هل القرآن يتفاضل يعني نحن قد اثبتنا فضل سورة الاخلاص بهذا الحديث. وهل فهل القرآن يتفاضل؟ هل يصح لنا ان نقول ان بعض القرآن آآ افضل من -

[00:40:06](#)

بعض الجواب هذه مسألة فيها خلاف ولكن المتقرر ولكن المتقرر عند اهل السنة والجماعة هو التفصيل فالقرآن لا يتفاضل باعتبار المتكلم به لأن المتكلم باوله واوسطه واخره من هو؟ هو الله. فالمتكلم به واحد فلا تفضيل باعتبار - [00:40:26](#)

المتكلم بهم فالقرآن كله افضل هو افضل الكلام وخير الكلام على الاطلاق لأن المتكلم به واحد وهو الله جل وعلا واما التفضيل باعتبار دلالاته ومعانيه فهنا يحصل التفضيل هذا يحصل التفضيل. ولذلك اعظم القرآن وافضلها سورة الفاتحة. واعظم سورة واعظم اية فيه اية الكرسي - [00:40:53](#)

وكذلك سورة البقرة ورد لها فضل وسورة آل عمران وغيرها من سور القرآن. فإذا القرآن لا يتفاضل باعتبار المتكلم به فاضلوا باعتبار معانيه ودلالاته هل معاني ودلالات اية الكرسي مثل دلالات اية الدين - [00:41:19](#)

الجواب لا ايهم اعظم؟ هذه لأن هذه ادخل في التوحيد واما هذه في مسائل فروعية شرعية يعني لا تتعلق لها بمسائل العقيدة نعم ولكن اما اية الكرسي فهي اعظم اية في القرآن بجماع العلماء كما دلت على ذلك الايات المعروفة لديكم فإذا - [00:41:38](#)

اذا قيل لك هل القرآن يتفاضل او لا فقل يتفاضل باعتبار دلالاته ومعانيه لا باعتبار المتكلم به. هذا هو منهج اهل السنة والجماعة في هذه المسألة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه اثبات اسم الرحمن لله جل وعلا. وقد اجمع علماء الاسلام على ان من

[00:41:57](#)

اسماء الله الرحمن واجمعوا ايضا على ان هذا الاسم يتضمن صفة الرحمة. لأن المتقرر بجماع اهل السنة ان كل اسم من اسماء الله فانه يتضمن صفة من صفاتيه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه علام نبوته صلى الله عليه وسلم. فانه - [00:42:17](#)  
اخبر بامر غيببي لا يطلع عليه البشر لانه اثبت ان الله يحب هذا الرجل ومحبة الله لاحد من خلقه امر غيببي فلا يطلع عليها الا بمحبته  
فهذا فيه دليل على انه - [00:42:37](#)

رسول الله حقا ونبيه صدقوا لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ومن فوائد هذا الحديث ايضا آآ ان فيه دليلا على قاعدة فقهية طيبة وهي ان الاشياء تتفاضل باعتبار كيفياتها لا باعتبار اعدادها وكثرتها - [00:42:51](#)

ان العبرة عند الشارع انما بالكيف لا بالكم. فإذا تعارض كيف الشيء وكيفه ما فانك ترجح ما ما كان مبنيا على الكيف. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان كان - [00:43:12](#)

قليلة او قال وان قل فإذا العبرة ليست بالكثرة وانما العبرة بالكيف يعني لو انك صليت ركعتين بخشوع كاملها وقراءة طويلة خير لك عند الله من ان تصلي في نفس هذا الوقت ها سنت ركعات بقلب غير حاضر ولا - [00:43:30](#)

نفس مطمئنة. ليه اليست هذه كثرة؟ نقول لا لا اذا تعارضت الكثرة والكيف فان الشريعة دائمًا تنظر الى ماذا؟ تنظر الى الكيف فالله

جل وعلا قال ليبلوكم ايكم احسن عملا ولا اكثر عملا - 00:43:50

ايش احسن عملا اي نعم احسن عملا والحسن يتعلق بالكيف لا بالكثرة. الحسن يتعلق بالكيف لا بالكثرة. ولذلك اختلف الفقهاء ايهem ما

افضل ان نعتقد ان عبادا مسلما قويًا قادرًا على الجهاد - 00:44:06

او نعتقد بضمته ستة اعبد من الرق. لكن ضعفاء شفتها كيف؟ هندي قاعدة طيبة وهي اننا نعتقد هذا الواحد اذا العبرة ليست بالكثرة ولا بالاعداد وانما العبرة بالانفع والاحسن. فاذا لا تنظر الى العدد وانما تنظر الى الكيف. وهذا مما يريح - 00:44:26

كثير من المشايخ وطلبة العلم اذا قلت اعداد طلابهم اذا كان في من يحضر نهاية انتبه مو بعد اللي حتى اللي حاضر دلخ يعني فرب واحد يحضر في حلقتك يكون نسخة منك ينفع الامة كلها خير لك من - 00:44:49

ان لو يحضر الف رجل في حلقتك فتستكثرون بهم ولكن لا يخرج منهم احد. ولذلك اعظم من نقل علم ابي العباس ابن تيمية مع كثرة طلابه لمن هو؟ ابن القيم رحمة الله فانت لا تدرى اين البركة ما تدرى وين البركة فيه؟ فاذا لا تحرص على كثرة لا تفرح بكثرة الشيء وانما - 00:45:10

احرص على ان تبني هذا الشيء ولو كان قليلا بناء طيبا حسنا آآ بكيفية تامة فان القليلة النافع خير من الكثير الذي يذهب جفاء. ولذلك

يقول الله جل وعلا فاما زيدها - 00:45:30

فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فهو هذا الماء فيمكث في الارض كذلك يضر الله الامثال. ومن فوائد ايش اللي هذا؟ من اين استفادنا هذه الفائدة فضل سورة الاخلاص وانها اوجبت له شف يا شيخ وين؟ وانها اوجبت له محبة الله الموجبة للجنة مع انها اربع ايات فقط - 00:45:51

ما تتجاوز السطر الواحد ليست القضية بالكثرة وانما القضية بالكيف ولذلك قلت لكم ايهم احسن يا شيخ فهد؟ ان يقرأ سورة البقرة في ركعتي الفجر ولا قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احده - 00:46:14

لم مع ان هذيك اكثرا لا نقول هذيك اكثرا صحيح. هذيك اكثرا ولكن في ركعتي الفجر قل هو الله احده وقل يا ايها الكافرون هي السنة. فاذا هذه تميزت باعتبار كيفها وان كانت - 00:46:29

الاولى تميزت باعتبار كميتهما. فالكلمية تطرح اذا كانت متعارضة مع الكيف. لكن اذا قدر الانسان على استجماع الامرين جميعا فهذا نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء. ومن فوائد هذا الحديث ايضا وانا اطلت عليكم في فوائدك لكن عسى ان - 00:46:44

الخير. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان هذه السورة يشرع قراءتها في جمل من الموضع. هذه السورة يشرع قراءتها في جمل من الموضع اولا في ركعتي الفجر لما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون - 00:47:04

وقل هو الله احده ومنها ايضا في ركعتي الطواف لما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر بن عبد الله انه لما ركع ركعتي الطواف قرأ في الاولى قل يا - 00:47:27

ايها الكافرون في الثانية قل هو الله احده. دائمًا النبي عليه الصلاة والسلام يجمع بين هاتين السورتين. ومنها ايضا يشرع قراءتها في في الركعة في الوتر كما ثبت ذلك في حديث ابي بن كعب وفي غيره - 00:47:40

اه ان النبي كان يقرأ في الوتر سبعة اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احده. وكذلك يشرع قراءتها ايضا في ركعتي المغرب البعدية يشرع قراءتها ايضا في ركعتي المغرب البعدية لحديث ابي مسعود. النبي وسلم كان آآ يقرأهما في في هذا في هذا في هذا الموضع. يقرأهما في - 00:47:55

الموضع فان سألكم وما الحكمة من من الجمع بين هاتين السورتين مع ان قل يا ايها الكافرون تسمى سورة الاخلاص هما جميعا يسميان سورة الاخلاص لماذا لان قراءة قل يا ايها الكافرون تخلص الانسان من ماذا - 00:48:18

من الشرك والوثنية تخلص الانسان من الشرك والوثنية فهي ادخل في توحيد الالوهية واما قراءة قل هو الله احده فانها تخلص العبد

من انكار معاني توحيد الربوبية والاسماء والصفات وانواع التوحيد ثلاثة كما تعرفون. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:48:35](#)  
ان فيه دليلا على عظم التوحيد وعلو شأنه وكبير منزلته وعلو قامته فان الله جل وعلا احب هذا الرجل ها لانه احب هذه السورة المشتملة على معاني التوحيد فهذا فيه دليل على فضل التوحيد. ومن فوائد ا ايضا - [00:48:55](#)

انه ينبغي للانسان ان يتذمّر القرآن وان يتتأمل معانيه وان يتتفقه في دلالاته وان يقرأ قلبه معاني القرآن قبلها ها ولا يكتفي بمجرد قراءة عينه فقط فان الانسان لا يكمل انتفاعه بكتاب الله الا اذا تفقه في دلالاته وتتفقه في معانيه. ولذلك هذا الرجل لما قرأ هذه الآية وتفقه فيها التفقه - [00:49:16](#)

الكامل وعرف انها صفة الرحمن احبها فهو لم يحبها لمجرد حروفها والفاوظها ها وانما احبها لعمق معانيها ودلائلها وعظم دلالته على الله وهذا لا يأتي الا بالتأمل والتذمّر واما نحن فنحن نقرأ قراءة عارضة نمر على اية الفقه نمر على اية التوحيد كما نمر على اية - [00:49:41](#)

الفقه فلا تتحرك قلوبنا ونمر على ايات الجنة ها والنار كما نمر على ايات اهلاك الامم الماضية ومع ذلك لا تتحرك قلوبنا لا لایات الوعد ولا لایات الوعيد ولا لایات التوحيد ولا لایات لماذا - [00:50:02](#)

اننا اكتفينا بالقراءة البصرية واللسانية فقط. لكن قلوبنا ها لم تتأمل ولم تتدبر ولم تتفكر في عظمة هذا القرآن. نسأل الله ان يعافي ان يعافي قلوبنا وان يجعلنا من المتدبرين عند تلاوة كتابه والله اعلم. حد عنده سؤال - [00:50:16](#)

هذا السوال في هذا يا جماعة هل عنده سؤال فيها نعم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى سبّح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى. فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف - [00:50:35](#)  
والضعيف ذو الحاجة. احسنت اه الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذا الحديث قد تكلمنا على اكثرا دلالاته في باب الامامة. تكلمنا عن مسألة التخفيف وعن مسألة ما ينبغي للامام وغير ذلك - [00:51:02](#)

هذا يعني لعل فوائد تراجع هناك. لكن هناك جمل من الفوائد لعلنا نذكر انفسنا واياكم بها. مع مع زيادة بعض الفوائد على ما قررته من فوائد هذا الحديث ايضا لا عفوا من فوائد هذا الحديث - [00:51:18](#)

ان هذا القول انما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ في صلاته العشاء بقومه فهذه الرواية لم تذكر الصلاة التي اخل فيها معاذ بالاطالة وان ولكنها بينتها رواية اخرى في الصحيحين وانها صلاة العشاء - [00:51:37](#)

ومنها ايضا ان فيه دليلا على استحبابها قراءة هذه السور في صلاة العشاء فيستحب للانسان ان يقرأ بها او بمقدارها ان يقرأ بها او بمقدارها يستحب للانسان ان يقرأ في صلاة العشاء بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى - [00:51:55](#)

وفي بعض زيات هذا الحديث والضحى وكلها يجمعها انها من اوساط المفصل فيستحب للانسان ان يقرأ في صلاة العشاء باوساط المفصل بما عينه النبي صلى الله عليه وسلم او بما هو بمقداره - [00:52:14](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا لغويما على ان الواو تأتي بمعنى او احيانا ان الواو تأتي بمعنى او احيانا ها وين جبنا هذا منه والشمس لانه قال اقرأ بسبح اسم ربك الاعلى والشمس. هل يقصد ان يجمع السورتين في ركعة واحدة؟ الجواب لا. وانما الواو هنا - [00:52:30](#)

معنى او يعني اقرأ بهذه او بهذه او بنحوها مما هو بمقدارها فهذا استفاد منه اللغويون بان الواو تأتي معنى عفوا ان الواو تأتي بمعنى او احيانا. ومنها ايضا ان فيه دليلا على وجوب مراعاة احوال المأمورين في - [00:52:58](#)

في قصر القراءة او طولها فلا ينبغي للانسان ان يطيل على المأمورين اطالة تضجر نفوسهم وتضيق صدورهم وتتعبهم هم اصحاب عمل بعض الناس بعض اللائمة جاي من بيته ها مبسوط وقاعد متكم على اريكته - [00:53:18](#)

لا تعبت رجليه ولا شي ثم يجي يطول بناس مساكين توهם نازلين من اسطح العمارات جاي من حروفهم جاي من صناعاتهم جاي من حديدهم يشتغلون تعانين طول النهار ويجي الاخ مكيف ويشب فيهم. لا يا اخي غلط - [00:53:36](#)

هذا خطأ كبير جدا. ولذلك غضب النبي سلم على معاذ في في حديث في حديث يا ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة الفجر من اجل فلان مما - 00:53:49

يطيل بنا فيها تأخر عن صلاة الفجر من اجل فلان مما يطيلون فيها. قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعدة قط اشد غضبا من يومئذ يعني غضب غضبا عظيما - 00:54:05

قال ايها الناس ان منكم منفرين فشرعيتنا مبنية على التخفيف ومبنيه على التيسير لكنه التخفيف الذي مرده الشرع ليس التخفيف الذي مرده رغبات الناس ودهم انك تفصل قل هو الله احد تقرأ قل هو الله احد الله الصمد في الركعة الاولى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من الركعة الثانية - 00:54:20

فالناس لو لو ارجعوا الامر الى رغبات الناس لما رضوا منا الا بقراءة سطر واحد لكن هذا التخفيف الوارد في الحديث انما هو في فيف مرده الى السنة والى ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته لا الى رغبات المأمومين. فإذا ينبغي للانسان ان يرحم - 00:54:39

الناس وان يراعي في قراءته قصرا وطولا ما كان انفع لهم اذان باقي شوي ما كان انفع لهم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم زاد على هذا التخفيف تخفيفا اخر. وهو التخفيف - 00:54:59

العارض الذي يكون ربما يكون بسماع بكاء الصبي او باغماء بالاغماء على احد من الناس وهو في المسجد مثلا ها فيستحب الانسان ان يخفف تخفيفا زائدا عند طلوع اسياحه في الصحيح من يجيب لي الحديث؟ اني لادخل - 00:55:17

بالصلاه وانا اريد ان اطيلها فاسمعوا بكاء الصبي فاتجوز في صلاته مما اعلم من شدة وجود امه عليه. ومن فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على جواز اعادة الفريضة بعد صلاتها اذا تحقق سبب الاعادة. ان فيه دليلا على جواز اعادة الفريضة اذا تحقق سبب اعادتها - 00:55:36

اه سبب اعادتها نعم لان معاذا كان يصلی هذه الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلی بقومه نفس تلك الصلاة لعدم وجود القارئ فيهم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على جواز المفترض بالمتناول - 00:55:56

لان قوم معاذ كانوا مفترضين وهو قد صلی العشاء فيصلی بهم العشاء متناولا. فدل ذلك على جوازه وقد بحثناه في موضع اخر. ومن فوائد هذا الحديث ايضا يا اخواني اذا كان هذا الرفق والامر بالشفقة والرحمة في امر ديني فكيف بالشفقة باهل بالضعفاء في امور دنياهم - 00:56:14

هجرم انه من باب اولى اذا كنا نراعي احوال الضعفاء والمساكين وكبار السن واصحاب الحاجة في امور شرعية في امور دينية فلا ان نراعي احوالهم في امور دنياهم فنيسر معاملاتهم ونقوم معهم ونمسي في حاجتهم من باب من باب اولى فانني اعتب على اناس - 00:56:34

يرون كبيرا في السن قد دخل دائرة وهو كبير في السن اول مرة يدخلها دائرة ما يدرى وش المكتب اللي بيقبل منها المعاملة ما يدرى وين يروح لاي مكتب وبعض الشباب قاعدين - 00:56:54

على مكاتبهم ولا يتكلف الواحد منهم يقول وش عندك يا والدي؟ وش عندك يا والدي فاذا وين الرحمة؟ اين الشفقة؟ وبعض الناس يجد كبار السن يدور بمعاملته في ها من اعلى طابق الى - 00:57:04

اسفل طابق ومع ذلك ربما اياما طويلا ومع ان نهاية هذه المعاملة لو ان في واحد من الموظفين فزع فيها واسفع فيها انهاها بسرعة فمثل هذا ينبغي للانسان ان يكون فطنا في مثل هذه الافعال فان هذه الافعال تفرح الله تفرح الله لان الفرح من صفات الله تفرح الله جل وعلا لان ماذا؟ لان - 00:57:20

ان الله يفرجه تحقيق شرعه في ارضه. اذا اذا حققت شريعة الله في ارضه فهذا يفرح الله. مثل الان لو رأيت ابناءك يطيعونك وهم على قدم وساق في طاعتك وبرك وش يجي هذا لك؟ يفرحك والله المثل الاعلى اذا اذا طبق الناس شريعة الله في ارضه افرح الله ذلك في سماواته - 00:57:40

افرح الله ذلك في سماواته. يلا يا جماعة هذا والله باب عظيم من الاحسان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من يسر على مسلم يسر

الله عليه في الدنيا والآخرة. والله في - 00:58:00

بعون العبد مكان العبد في عون أخيه وفي الحديث الذي يروى عن النبي وسلم لأن امشي في حاجة أخي احب الي من قيام ليلة من قيام ليلة كونك تمشي في حاجة أخيك - 00:58:10

فإذا أردت الله أن يمشي في حاجتك فامشي في حاجة أخيك والله في يقول الله جل من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته من كان في حاجة أخي يعني من سعى في حاجة أخيه لينهياها فان الله يسعى في حاجته حتى ينهياها - 00:58:22

يعني أنت خلص حاجة أخاك والله جل وعلا أخذ العهد على نفسه أن ينهي حاجتك أنت فإذا تعسر عليك أمر من الأمور فانه يخلص معاملات أخوانك. خلصهم الله جل وعلا ييسر عليك. ومن يسر - 00:58:38

على ميسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر امتي شيئاً لها فرق بهم فارفق به. ومن ولي من لامتي شيئاً فاشق عليهم فاشق عليه. أيا كان منصبك. ملك ملكاً كنت أو أميراً أو وزيراً أو رئيس دائرة أو مدير شركة - 00:58:53

حتى في بيتك حتى في بيت الإنسان ينبغي له أن ييسر وان يرحم من تحت يده ها يا جماعة انصحكم بذلك اذكروها مني يا أخوان اذكروها مني دائماً لأن منكم من سيكون في احوال مدنية منكم من سيكون في محكمة منكم من سيكون مدرساً منكم من سيكون - 00:59:11

شرطية منكم من سيتولى ادارة فاتق الله. اعن الناس وانهى معاملاتهم ولا تضيق عليهم ولا تشغلهم بكثرة الأمور الروتينية التي و وجودها كعدم فوجودها لا ينفع وفقدتها لا يضر يسأل على الناس - 00:59:27

يبسر الله جل وعلا عليه. نقول ومن فوائد هذا الحديث ايضاً انه في دليلاً على ان المؤمنين اذا تعددوا فان موقفهم يكون خلف الامام وهذا معروف وقد بحثناه سابقاً. ومن فوائد هذا ايضاً انه في دليلاً على ان امام المسلمين له حق التدخل في اصلاح بعض الاخطاء سواء - 00:59:42

وان كانت اخطاء شرعية او دنيوية فهذا ليس من باب التدخل فيما لا يعنيه لا هو امام المسلمين العام. فإذا رأى ان بعض الائمة في الصلاة قد اخطأوا او بعض الوزراء او الامراء قد تجاوزوا الحد - 01:00:05

او بعض الناس قد اخذ ما لا يحل له اخذه فيجب على ولي الامر حينئذ ان يتدخل ويفصل النزاع ويصحح مسار القضية ويبين للناس ويجعلهم يتوجهون الوجهة الصحيحة الولي الامر لا ينبغي ان يكون كسائر المترجحين الذي يتفرج ولا شأن له في حوادث بلاده لا ينبغي له ان يصحح. ولذلك صحة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:17

معاذ خطأه انه هو ولي امر المسلمين. فولي امر المسلمين يتدخل في مثل هذه المسائل وينهي النزاع. واني لاعجب من اناس يتنازعون في وسائل الاعلام ومع ذلك يعلم بهم ولي الامر ولكن يتركهم على ما هم عليه من التنازع. هذا هذا تخلی عن المسؤولية. فإذا كثر المهاجرات - 01:00:41

المهاجرات بين الشعراء فيما بينهم او فيما بين طلبة العلم فيما بينهم او او بعض المعتقدين الاعتقادات الفاسدة مع المعتقدين الاعتقادات الطيبة وتناحرها في وسائل الاعلام وتظاربوا فيها. فحينئذ ينبغي ان يتوسط ولي الامر ويتدخل ويقول كف يا فلان او اعطي الحق يا فلان. وانزجر يا فلان واسكت - 01:01:03

يا فلان وانت لا عاد تكتب في الجريدة الفلانية. خلاص لا بد هذى من وظائف ولي الامر. ولذلك شرعت الولاية لماذا؟ لخفيف النزاع ولجمع الكلمة حتى لا تتفرق القلوب صح ولا لا يا جماعة؟ ولذلك سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الصحابة يتضاى - 01:01:23

ها دينه من رجل فارتقت اصواتهما في المسجد ها؟ فكشف النبي وسلم ستراه فقال يا فلان اسقط بعض دينك ثم قال فعلت يا رسول الله. فقال هذا يا فلان قم فاقضه. خلاص انتهت القضية. وهو في وسط بيته - 01:01:41

هو في وسط بيته لما حصل النزاع كشف الستر وقال لصاحب الدين اسقط بعذه هذا حكم شرعى اسقط بعذه الان بيقضيك لكن انت

اسقط بعضه قال افعت يا رسول فقال للثاني قم فاقضه - 01:01:58

لان هذا من واجباتولي الامر ان ينهي مثل هذا النزاع والا يطول امر النزاع وتحليلات التحليلات ايش؟ تحليلات الخرافية والاخبارية ماولي الامر يدخل يقول اص ولا كلمة.انا موجود - 01:02:11

خلاص انت اسكت يا فلان وانت تتكلم ثم اقطع اذنيك تعال تتكلم يلا عمال يخلی الدرعة تروح ما ما تمشي الناس ما ما يحجرهم الا القوة ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 01:02:24

اي نعم من الظاهر نطب شوي بس ما عليه لانه ان شاء الله انه خير ان شاء الله ها ابد على خير ما قلنا شي ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 01:02:39

آآ ان الاهتمام بسياسة الناس الاهتمام بسياسة الناس. بامر الرفق واللين والرحمة والشفقة فليست السياسة مبنية على الجور وعلى التسلط وعلى اكل الحقوق وعلى الظلم لا وانما السياسة مبنية على الرفق واللين والمحبة المتبادلة - 01:02:48

والاحترام المتبادل واحترام الاخرين هذا هو الواجب علينا. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام امرها في السياسة الشرعية يعني امامه الناس ها بالتحفيف والتيسير عليهم وعدم تنفيتهم وعدم الاطالة، فاذا كان هذا في الامامة الصغرى التي هي امامة الصلاة باناس معينين. فكيف بالامامة العظمى؟ لا جرم ان - 01:03:11

الامام الاعظم ايضا يجب عليه ان يخفف على الناس وان يرحم الناس وان يشفع عليهم وان ييسر امورهم والا والا يقف حجر عثرة في انهاء شيء منها فسياسة الناس بالرفق واللين هذا اجمع لقلوبهم وادعى لطاعتهم وادخل في - 01:03:31

محبة قلوبهم لك. نقول من فوائد هذا الحديث انه ينبغي للعبد ان يكون يعني ينبغي للعبد ان يكون يعني بعيدا عن تنفير الناس على الخير ينبغي للانسان لا سيما اذا كان داعية ان يكون من ابعد الناس عن تنفير الناس عن الخير - 01:03:49

فان من الناس من كرهوا الصلاة في هذا المسجد بسبب امامهم. هذا فيه تنفير عن المساجد وفيه تنفير عن الصلاة وهذا لا يجوز فاذا كان هذا في امر الصلاة فما دونها من امور الدين من باب من باب اولى. فينبغي للناس للانسان للداعي على وجه الخصوص وللمسلم على وجه العموم ان يكون - 01:04:08

في دعوته للخير رفيقا حلينا هينا لينا حتى يكون ذلك ادعى لاقبال الناس وانشراح صدورهم واتساع خواطيرهم للحق وامتثاله فطوبى لهن كان مفتاحا للخير ومغلقا للشر ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس ان منكم منفرين. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة قال قام اعرابي - 01:04:27

فبال في المسجد فقام الناس ليقعوا به فقال عليه الصلاة والسلام دعوه واهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين لا تنفر الناس ولا تعسر عليهم امورهم. هذا خاصة في الداعية. ومن فوائد هذا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 01:04:54

ان فيه دليلا على اهمية تعليل الاحكام يعني قرن الاحكام بعللها. فان هذا ادعى لقبول الاحكام الصادرة من بين شفتيك. فلا يكتفي المفتى ان يقول والله هذا حرام ويستكت هذا حلال ويستكت الناس يمكن ما يقتنعون لكن قل هذا حرام لان كذا وكذا وهذا حلال لانه كذا وكذا وكذا - 01:05:19

فاذا من كمال التعليم ان تقرن الاحكام بعللها وادلتها. ومن فضائل هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على اهمية تحسين العبارة في التعليم ما استطاع المعلم الى ذلك سببلا يحاول المعلم اشد المحاولة ان يختار العبارة الطيبة جدا في التعليم والتي تنفذ - 01:05:42 اه الى قلوب السامعين نفودا لا مشكلة ولا مفسدة ولا مضره معه ولا فيه. يحاول الانسان ما استطاع الى ذلك سببلا. انظر الى تعليم النبي وسلم له لما قال له يا معاذ فلولا صليت كانه ايش؟ كانه يطلب منه ويرجوه ان يفعل ذلك لان لولا - 01:06:02

لان لولا اذا جاء بعدها فعل ماضي فانما يراد بها التوبيخ واذا جاء بعدها فعل مضارع فيراد به آآ العرض يعني مثلا المهم هذا هذى قاعدة نحوية. الشاهد ان النبي قوله فلولا يا معاذ فلولا صليت يعني هلا صليت بكتذا وكذا فهذا من باب التعليم و اختيار الالفاظ الطيبة الحسنة - 01:06:22

فالعلم ينبغي ان يعلم الناس بأخلاقه وادبه في كلامه ومخاطبته قبل ان يعلم الناس بما بسائل العلم فان العلماء يقولون الادب قبل العلم الادب قبل العلم فعلم الناس بادابك واخلاقك الطيبة قبل ان تعلمهم باقوالك - [01:06:44](#)

وقد تقرر عند العلماء رحمة الله تعالى ان اه الدعوة بالافعال اعظم من الدعوة بمجرد الاقوال تعالىوا يا جماعة قد يهتدي الناس برأية فعل منك - [01:07:02](#)

ها طيب اثر في قلوبهم اعظم مما يهتدون بخمسين محاضرة منك فليست القضية قضية دعوة باقوال لكن عندنا دعوة ثانية بالافعال فاذا ينبغي للانسان ان يكون حريصا على اختيار احسن الالفاظ - [01:07:18](#)

لاسيما وانه في مجلس علم وفي مجلس تعليم تحفهم الملائكة وتفشام الرحمة ويباهي الله بهم ملائكته في ينبغي ان تكون هذه الحالات بعيدة عن السباب والشتائم آآ المتبادل بين الطالب وبين شيخه - [01:07:31](#)

الله يعين فهذا مما يجعل الناس يقبلون العلم. ومن فوائد ايضا لو سألكم سؤالا وقلت هل كل مجتهد مصيبة هل كل مجتهد مصيبة الان هذا الحديث يدل على انه ليس كل مجتهد مصيبة فان اطالة معاذ للصلوة واستفتاح سورة البقرة بهم هذا اجتهاد من هلة - [01:07:46](#)

لكن خطأ النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاجتهاد فهذا دليل على انه ليس كل مجتهد ليس كل مجتهد مصيبة لكن هنا تفصيل طيب عند شيخ الاسلام رحمة الله واظنكم سوف تفهمونه مباشرة باذن الله اذا انتبهتموا لي. ابن تيمية يقول ان - [01:08:10](#)

كلمة كل مجتهد مصيبة وليس كل مجتهد مصيبة هذه الكلمة مجملة تحتاج الى تفصيل. فاذا كل مجتهد مصيبة باعتبار سلوك طريق اجتهاد يعني نقول انت ايها المجتهد اصبت في طريق الاجتهاد لان الواجب عليك اذا اشكت عليك مسألة ان تجتهد فيها طيب كيف اجتهد؟ تسلك طريق الاجتهاد بالنظر والبحث في الدالة - [01:08:29](#)

فما انت مصيبة بطريق الاجتهاد ولكن لست مصيبة بالضرورة في نتيجة الاجتهاد. فاذا نقول كل مجتهد مصيبة باعتبار سلوك الطريق وليس كل مجتهد مصيبة باعتبار النتائج صعبة شوي ها شو اللي وظعه - [01:08:50](#)

اعد اصاب فيها لكن قد يصيبي فيها وقد لا يصيبي. ولذلك يقول النبي وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله كم اجرى عليه ايش اول شي على اجتهاده واجر الثاني على اصابة الحق. طيب اذا اجتهد واطأ فله ايش - [01:09:10](#)

ليش صار اجر واحد لانه فاتته الاصابة لكنه اجر على سلوك طريق الاجتهاد فلو لم يكن ذلك مرضيا لله لما رتب عليه ثوابه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا اه ان الداعية عليه ان يهتم بامر قومه اهتماما كبيرا اشد من اهتمامه بالآخرين. لا سيما اذا كان في قومه قبول لا سيما - [01:09:36](#)

فما كان في قومه قبول له فاذا شرح الله صدور قومك لك فاتق الله فيهم فلا يشغلنك الاهتمام بالآخرين عنهم اول الامر. ولذلك يقول الله جل وعلا وانذر عشيرتك الاقربين فمعاذ رضي الله عنه لم ينسى قومه من دعوته ومن اهتمامهم ومن الاهتمام بامورهم وشؤونهم مع انه قد صلى ومع ذلك اهتم - [01:10:00](#)

بالرجوع الى قومه واعادة الصلاة مرة اخرى وهكذا هج يراه ودينه كل يوم. كل يوم يوم ولا يومين لا فاذا كون معاذ يكلف نفسه ذلك والمشوار بعيد من بنى سلمة الى المدينة. ومع ذلك كان يذهب ويأتي في هذا الليل - [01:10:22](#)

بدون كشاف ولا نور فاذا هذا دليل على ان الداعية ينبغي له ان يهتم بامر قومه لا سيما اذا كان ها له قبول عندهم فان من الناس من يوفقه الله يكون اكثر الناس قبولا له بنوا اكثرا الناس قبولا له بنوا قومه - [01:10:38](#)

في ينبغي للانسان الا الا تشغله الدعوة في الخارج او الدعوة للناس البعيدين عن دعوة قومه. يعني وهكذا الداعية في بيته ينبغي له الا يهتم بالآخرين في المساجد والقاء الكلمات والمحاضرات واهل بيته احوج الناس لدعوته - [01:10:56](#)

فلا ولا ينبغي ايضا ان يغلب جانبها على جانب لكن لا يشغل جانب عن جانب. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام ان لنفسك كلموا يا جماعة ان لنفسك عليك حقا. ولزورك عليك زورك يعني ضيوفك. ولزورك عليك حقا. ولعينك عليك حقا - [01:11:12](#)  
ها انتبهوا عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه واول ما نزلت الدعوة كان مأمور كان النبي وسلم مأمور بدعوة عشيرته بانذار عشيرته

الاقربين. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الاهتمام بامور الناس لا - 01:11:30

ينبغي ان يكون مشغلا للداعية عن خاصة نفسه فيما يقربه الى الله بين من يشتغل بدعوة الاخرين ويهم نفسه فلا تجد  
عنه كثرة نوافل ولا قيام ليل ولا كثرة صدقة ولا كثرة عبادة - 01:11:46

لولا كثرة قراءة قرآن واذا سأله قال والله مشغول. لا لا انتبه. الداعية عندهم مستودع معلومات. اذا كان ها ومستودعها اذا كان  
يصدر من هذا ولا يستورد فيه شيئا فسيأتي يوم من الايام ينقطع عنده المستودع - 01:12:01

ولذلك اعظم شيء يستعين به الداعية على الاستمرار ومواصلة دعوته هي تلك العبادات التي تكون فيما بينه وبين الله. ولذلك كان  
شيخ اسلام ابن تيمية يروى فيما يروى عنه يجلس من بعد صلاة الفجر حتى يرتفع الضحى. ترتفع الشمس في الضحى القوي. يسمونها  
الاخوة المصريين الضحى الكبير - 01:12:15

يعني قبل الظهر بساعة او كذا شاهدنا حتى يرتفع الضحى. فيقول هذه غزوتي او لم اتفذها لخارت قواي بل الدعوة تحتاج الى صبر  
وتحتاج الى مناضلة وتحتاج الى استمرار وتحتاج الى ثبات. فاذا لم يكن عند الانسان مقومات يعني عبادية - 01:12:35  
مقومات علمية فانه سوف يضيع. ولا لا يا شيخ سلطان؟ فاذا ادع الناس لكن لا تنسى نفسك من الصدقة. الصدقة هذى ترى من اسباب  
الثبات. ادع الناس ولكن لا تنسى نفسك من - 01:12:55

ها من ان تدعوا الله جل وعلا ادعوا الناس ولكن لا تنسى ان ان تدعوا نفسك ايضا انت للخير ادعوا الناس ولكن لا تنسى نفسك من قيام  
الليل ادع الناس ولكن لا تنسى نفسك من الخلوة بالله والانطراح بين يدي الله والبكاء عند عتبة بادر عند عتبة باب. ولذلك -

01:13:05

الدعوة النبوية هي اعظم من اعباء الدعوة العادلة انا الان دعوتي هل هي دعوة عن نبوة يعني انا مطالب بها؟ الجواب لا النبي  
النبوة ختمت ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل قرابة الاربع ساعات ونصف او الى خمس ساعات كما قال مشائخنا.  
كان في قيامه للليل قرابة اربع ساعات عليه الصلاة والسلام. وكان يسجد السجدة من - 01:13:22

يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدنا خمسين اية. يعني وانت تقرأ يعني يبدأ النبي في السجود ابتكر. يعني قطعتها خمسين اية  
اذا يرفع من السجود مين اللي يطول هالتطويل هذا؟ ولماذا هذه الاطالة كلها؟ لماذا؟ حتى يكون عبادا شكورا وحتى يكون ذلك ادعى  
له - 01:13:44

ايش؟ في المواصلة والاستمرار وهو نبي مؤيد ومعصوم من السماء من من الله جل وعلا. فكيف بالواحد منا؟ فنحن يا ايها يا معاشر  
الدعاة نحن نمر في ازمات تقلب فيها القلوب وكثير فيها الحور بعد الكور وكثرة فيها الانتكاسة والتراجع فاذا لم يكن عند الانسان ها  
جذوة نار ايمانية في قيام الليل وفي - 01:14:02

وفي الدعاء وفي كثرة الذكر وفي تصحيح العلاقة فيما بينه وبين الله فحينئذ سوف ينقطع سوف ينقطع. انت معندي يا اخوان في هذا  
فاذا ينبغي طيب من اين اتيتني بهذا؟ اتبنا بهذا ان معاذنا مع حرصه على صلاة - 01:14:21

بقومه لكنه ايضا يريد ان يغذى نفسه فكان حريصا على الصلاة مع من مع النبي عليه الصلاة والسلام فاذا هو مهتم بقومه لكن لم  
ينسي هذا الاهتمام ان يهتم بنفسه ايضا ان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم لادراك فضيلة الصلاة خلفه ولاستماع ما يقوله بعد  
الصلاه او قبل الصلاه وللنظر في احواله والتعلم منه - 01:14:36

فاذا معاذ ما نسي نفسه ومع ذلك لم ينسى قومه فللتقال الله جمعا في انفسنا وهذه قاعدة من قواعد الدعوة اهتمام الداعية بالعبادة  
فيما بينه وبين الله سبب من اسباب ثباته واستمراره على طريق دعوته - 01:14:58

هذا مواصلة هذى ما فيها هذى يعني قضية طردية. آا استمر على العبادة تستمر قضي طردية. هل استمر على الدعوة استمر  
على العبادة فيما بينك وبين الله واجتهد فيها. تستمر داعية الى الله الى ان تموت. لكن متى ما حصل خلل في العبادة فيما بينك وبين  
الله فسوف يحصل خلل في دعوتك - 01:15:14

لكن انت تشعر او بما تشعر به هذا امر يرجع الى حياة القلوب. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه تنبية لاصحاب المساجد القرية

ان يغلقوا انتبه ان فيه تنبيها على اصحاب المحلات التجارية القريبة من المساجد ان يتركوا اعمالهم وان يغلقوا محلاتهم التجارية -

01:15:34

للحضور للمسجد. ولذلك يقول هذا الراوي يقول يا رسول الله نحن نعمل في النهار اصحاب حرف وفي رواية اصحابنا واضح. وان معاذ يأتي يصلينا بنا ويطيل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام اصلا انتوا ليش تغلقون محلاتكم انتوا ليش تتركون امركم؟ صلوا عندكم كما هي الدعوات المنتشرة الان في هذه الازمنة ان اغلق - 01:15:59

المحلات التجارية ليس بواجب وان ترك الناس لاعمالهم من باب حتى يحظروا مساجد المسلمين ويصلوا معهم جماعة هذا ليس بواجب وهذا ليس ب الصحيح النبي عليه الصلاة والسلام لم يأتي التنبيه لاصحاب الحروف ان يبقوا في حروفهم وتنتهي القضية معاذ خل معاذ يطول في المسجد على كيفه - 01:16:21

لكن انتوا خلوكم في محلاتكم اقروا لا ليش تتركون محلاتكم؟ لا يلزمكم حضور المسجد. لكنه قال لا انتوا على ما انت عليه. لكن انا اصح لكم معاذ يا معاذ لا تطل عليهم افعل كذا واقرأ كذا وافعل كذا - 01:16:39

فاما هذا دليل على ان اصحاب الاماكن القريبة من المساجد لا يجوز لهم شرعا ان يستغلوا ببيعهم وشرائهم والناس يصلون جماعة في بيوت الله وهم معروضون عن ذكر الله ومعرضون عن الصلاة هذا لا يجوز ومن دعا الامة الى ذلك فقد دعاها الى شر. ترى ما دعاها الى خير - 01:16:53

وكل مصلحة ننتبه وكل مصلحة تدعى في اضطرارها فهذا الشرع زائفة. صالح وهمية ليست صالح حقيقة ابدا. نعم قد تعرض لواحد من الامة او اثنين من الامة تكون حقيقة في حقهم لكن ان يجعل فرضا عاما وشريعة كاملة؟ الجواب لا. فلذلك الحق الحقيقي الذي نرجو ولي - 01:17:11

ان شاء الله ان بادي نألف فيها رسالة وهي بيان الادلة رسالة في بيان الادلة الموجبة لاغلاق المحلات التجارية ها حال الصلاة وآآ هذا هو الواجب شرعا. يكفيك قول الله جل وعلا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ايش يا جماعة؟ فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع -

01:17:31

ان بعض السذج من الناس يقول هذا خاص بالجمعة نقول تعال الاصل في الاحكام التعليل ولا انها تعبدية غير معقوله المعنى تعليم فما العلة في ترك البيع في هذا الوقت - 01:17:50

الانشغال عن الصلاة. طيب اذا الانشغال عن الصلاة المفروضة. فيدخل في ذلك جميع ما فرط الله علينا من الصلوات لان هذا من باب التعميم بالتعليق. من باب التعميم التعليم لان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص لا بخصوص اسبابها والحكم يدور مع علته وجودا وجودا وعدم. وخلاص يكفيك هذا - 01:18:03

ولا نزيدكم بعد وحدة وفي ولعل هذا اخرها ايضا من من فوائد هذه تنبيها ايضا لأئمة المساجد القريبة من اصحاب الاعمال ان يراعوا ها اصحاب الاعمال ايضا فكما انا نأمر اصحاب الاعمال ان يأتوا ويحضروا صلاة الجماعة فكذلك ايضا نحن نأمر المساجد ائمة المساجد القريبة من الاعمال ايضا ان يراعوا احوال - 01:18:24

الناس فيخفف عليهم تخفيفا اكثرا من تخفيف المساجد التي هي في الاحياء لا يحضرها الا اهلها فقط وليس ثمة عمال فيما بينهم. فالمساجد التي تكون على الطرق او تكون في المحطات - 01:18:51

ها او تكون مثلا المناطق الصناعية او مناطق البناء هذه حولك كلهم عمال والعمال يتبعون في الاعمال ويبانون يعودون اشغالهم فحتى لا تكون سببا في كراهيتهم للاذان. من يوم يسمعون الاذان كرهوا يقول اوه هذا الامام عندنا بيقعد ثلث ساعة الان. او بيقعد مثلا ساعة الاربع بيعطل اعمالنا - 01:19:05

فحتى لا وليس كل الناس يحملون من الدين والعقيدة والعبادة ما يدفعهم الى المسجد دفعا حتى ولو اطلت بهم لا انت تراعي الناس تراعي اهل زمانك على طول مباشرة. ولذلك انا يعجبني في الحرم في ايام الحج في ايام التشريق. كيف يصير الاذان والاقامة -

01:19:25

خلص من الاذان ايش دقيقتان او ثلاث دقائق على طول مباشرة الاقامة ليش؟ لأن الجماعة حاضرة والناس الان يبون مقبلون على الطواف ومقبلون على السعي ومقبلون على السفر ومقبلون على فخفف على الناس. فمثل هذا ينبغي له ان يكون الانسان لبقا يفهم لبقا يفهم. انا اذكر اني - [01:19:41](#)

يوم من الايام في مسجد في صناعية الرياض جلس بنا في الركعة الاولى يعني هو قرأ والصافات في الركعة الاولى كاملة واظنها كانت صلاة العشاء. قرأ بنا سورة الصافات في الركعة الاولى كاملة - [01:19:59](#)

هل هذا مما يعقل؟ الجواب لا. على الاقل فرقها على الاقل عفوا مو بالصافات. قرأ بنا سورة الطور. قرأ بنا سورة الطور في الركعة الاولى كاملة هل هذا يعقل؟ صفحتين ونص - [01:20:11](#)

ووجهين يعني وجهين ونص تقرأ بها في ركعة واحدة والرجل لا وبترتيل وبتأمل واعرف مسجدا في خميس مشيط اصلي في بعض الاخوان بعض المشايخ ها اذا ركعت ثم سمعت رجلا - [01:20:24](#)

يسرع يريد ان يدرك الركعة قل له استغفر الله وانتوا الصلاة قل له لا تستعجل يمديك على يجلس ويطيل اطالة كبيرة جدا وهو في السوق فنقول لا ما ينبغي هذا هذا مخالف للسنة - [01:20:40](#)

هذا مخالف للسنة لا سيما في المساجد القرية من اصحاب الاعمال فالهم ايها الاخوان ينبغي ان نكون مفاتيح للخير ومحالق للشر وان نحب الناس في الدين. وان نحب الناس في الاقبال على المساجد. يعرفون انهم اذا اقبلوا على المسجد يقبلون على ها - [01:20:53](#)

يقبلون على يقبلون عليها بنفوس منشورة وقلوب مطمئنة ونفوس راضية. مو بالواحد اذا نقبل على المسجد مثل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير جميعا تابع بقية هذه المادة - [01:21:08](#)  
من خلال المادة التالية - [01:21:29](#)